

تخدير عام الولادة القيصرية يزيد خطر الاكتئاب النفاسي: دراسة تحليلية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 8, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تخدير عام الولادة القيصرية يزيد خطر الاكتئاب النفاسي: دراسة تحليلية.
عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118522>

تخيل امرأةً ولدت طفلها بعملية قيصرية، لحظات يفترض أن تكون مليئة بالفرح والسعادة. لكن ماذا لو خيم على هذه اللحظات شعور باليأس والحزن العميق؟ الاكتئاب التالي للولادة (postpartum depression) مشكلة صحية تؤثر على واحدة من كل سبع نساء بعد الولادة، ويمكن أن يكون لها تأثير مدمر على الأم والطفل والعائلة بأكملها. هل يمكن أن يكون نوع التخدير المستخدم أثناء العملية القيصرية عاملاً مساهماً في هذا الاكتئاب؟ سؤال بدأ يثير اهتمام الباحثين، ويثبت الآن وجود صلة قوية بينهما.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل شامل للدراسات المنشورة حول هذا الموضوع، وهي ما يعرف بالتحليل التلوي (meta-analysis). قاموا بمسح قواعد البيانات العلمية الرئيسية مثل PubMed و Embase و Web of Science حتى 16 أبريل 2025، بحثاً عن الدراسات التي قارنت بين النساء اللاتي خضعن لعملية قيصرية باستخدام التخدير العام (general anesthesia) وتلك اللاتي استخدمن لنوع آخر من التخدير. شمل التحليل سبع دراسات رئيسية، ضمت ما مجموعه 1,482,355 امرأة. ركز الباحثون على الدراسات التي استخدمت تصميمات قوية، مثل التجارب المعشاة ذات الشواهد والدراسات الأترابية (cohort studies)، لضمان موثوقية النتائج. كان الهدف هو تحديد ما إذا كان هناك ارتباط إحصائي بين نوع التخدير ومخاطر الإصابة بالاكتئاب التالي للولادة.

النتائج

أظهرت النتائج بشكل قاطع أن التخدير العام يزيد بشكل كبير من خطر الإصابة بالاكتئاب التالي للولادة. ووجد الباحثون أن احتمالية إصابة الأم بالاكتئاب كانت أعلى بنسبة 64% (نسبة الأرجاح = 1.64) لدى النساء اللاتي خضعن للتخدير العام مقارنة بالنساء اللاتي تلقين أنواعاً أخرى من التخدير. ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل تبين أن خطر الإصابة بالاكتئاب الشديد (severe postpartum depression) كان أعلى بنسبة 41% (نسبة الأرجاح = 1.41) في مجموعة التخدير العام.

الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن هذا الخطر يختلف باختلاف توقيت تشخيص الاكتئاب. فقد وجد التحليل أن خطر الإصابة بالاكتئاب خلال السنة الأولى بعد الولادة كان أعلى بنسبة 22% (نسبة الأرجاح = 1.22) لدى النساء اللاتي خضعن للتخدير العام. ولكن، الخطر كان أعلى بكثير - بنسبة 368% (نسبة الأرجاح = 4.68) - خلال الأسبوع الأول بعد الولادة. وهذا يشير إلى أن التأثير الفوري للتخدير العام على الصحة النفسية للأم قد يكون قوياً بشكل خاص.

دلالات

تؤكد هذه النتائج، التي توصل إليها الباحثون، على أهمية اختيار طريقة التخدير بعناية أثناء العملية القيصرية. لا يتعلق الأمر فقط بتجنب المضاعفات الجسدية المحتملة، بل أيضاً بحماية الصحة النفسية للأم. يشير الباحثون إلى أن تقليل التعرض للتخدير العام قدر الإمكان قد يساهم في تحسين النتائج الصحية لكل من الأم والطفل.

من المهم ملاحظة أن هذه الدراسة لا تثبت بشكل قاطع أن التخدير العام *يسبب* الاكتئاب التالي للولادة، بل تثبت وجود *ارتباط* قوي بينهما. قد تكون هناك عوامل أخرى تلعب دوراً، مثل التاريخ الشخصي للاكتئاب، والدعم الاجتماعي، والظروف الاقتصادية. ومع ذلك، فإن هذه النتائج تقدم دليلاً قوياً على أن التخدير العام قد يكون عاملاً مساهماً مهماً، ويجب أخذه في الاعتبار عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخدير.

هذه الدراسة تفتح الباب أمام المزيد من الأبحاث لفهم الآليات البيولوجية والنفسية التي تربط بين التخدير العام والاكتئاب

التالي للولادة. هل يؤثر التخدير العام على مستويات الهرمونات في الجسم؟ هل يؤثر على وظائف الدماغ؟ الإجابة على هذه الأسئلة ستساعد في تطوير استراتيجيات وقائية وعلاجية أكثر فعالية لحماية صحة الأمهات الجدد.

Reference

Xie, S.-C. (2026). *Association between postpartum depression and anaesthesia methods in women undergoing caesarean section*. European Journal of Anaesthesiology

DOI: [10.1097/EJA.0000000000002252](https://doi.org/10.1097/EJA.0000000000002252)